@ 450 @ ابن حسون السلائي دفن بسلا وتوفي سنة ثلاث عشرة وألف وهو عن سيدي عبد ا الهيطي وتوفي سنة ثلاث وستين وألف عن سيدي الغزواني وتوفي سنة خمس وثلاثين عن التياع وتوفي سنة أربع عشرة كلهم من العاشرة ومنهم الشيخ أبو الحسن علي المصمدي وتوفي سنة خمس وثلاثين وألف وأخذ عن أبي الحسن الجعيدي وتوفي سنة ثلاث وعشرين وألف عن الشيخ أبي الحجاج يوسف التليدي أحد وارثي الغزواني وتوفي سنة ثمان وأربعين وتسعمائة واختص بعده بتلميذه سيدي منصور بن عبد المنعم ومنهم الشيخ سيدي عبد الرحمن الشريف وغيرهم ونشأ منذ صباه مستقيم النفس على التزكية بالطاعات فيسر ا له التعلم حتى كان يحفظ دون كثير قراءة فحدثنا من كان يقرأ معه في الصغر أنه كان ينظر في اللوح ويحرك شفتيه من غير أن يسمع له صوت ثم يعرض لوحه كما ينبغي ودخل في طريق القوم وكان يحضر حزب أخيه أبي عسرية وغيره ثم دخل فاس فلازم عم أبيه قراءة وطلب منه الدخول في حزب أصحابه مع جماعة ممن يقرأ معه فأشار بالقبول ولكن شرط عليهم حلق الشعر وكان للشيخ شنتوف إذ ذاك فبادر إلى حلقه وأغفل غيره احتقاراً للشرط فلما أكمل القراءة طولب بالرجوع إلى وطنه بعد كتبه الإجازة عن شيخه أبي النعيم وأستاذه عم أبيه وذلك في جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وألف فقال له الشيخ لو كنت وحدك ما أطلقتك ولكن سر فلما وصل بعث إليه بالعوذ ليأتيه فاختص به وكان يطالعه سائر يومه وربما خرج ليلاً بحسب ما يحدث له من حال يبثه أو علم ينشره ولم يزل يلازمه إلى وفاته مع ما كان ينوه به ويثني عليه ويشير إليه بالخصوصية ثم ظهر بعده الشيخ العارف الشيخ محمد بن محمد بن عبد ا معان الأندلسي بإخراج الجماعة له فاستخرجوه جمعاً لأمرهم وضبطاً لحالهم فصادفوا الإذن له في ذلك فأظهر ما كان خفي ولاحت أنواره ونزل له صاحب الترجمة فخدمه إلى وفاته جمعاً للآراء ولم يزل الشيخ محمد المزبور يتيمن بعلم المترجم ويشير إلى توفيقه واختصاصه من بين أهله بما هو أقوى من التصريح بتقديمه بعده فهمه وعرفه من سلم من شين الحسد وأخذ غيره بعموقات لا تفيد شيئاً لقوله الوقت غال وليس هذا وقت فقر إنما نطلب أن نموت مسلمين وما علم أن هذا قاله الشيخ المجذوب قبله وقاله من المتقدمين كثير بل والشيخ وأشياخنا كانوا ينفون المشيخة عنهم وعن أهل وقتهم ثم قال وكان أعلم أهل زمانه وأثبتهم وأضبطهم وأكثرهم تحريراً وكان يحفظ